المنتج نبيل ميخائيل علي: الاقبال كان كثيفا اثناء عرضه في اوربا

"درب الحب" اول فيلم سرياني ينتج في الغربة

حوار: مارغريت خشويان *

– استاذ نبيل، أخبرنا عن حياتك؟

• نبيل ميخائيل علي، مواليد سوريا مدينة القامشلي في ١٩٧٧/٢/١٧. حياتي الشخصية لاتختلف كثيرا عن حياة اي سرياني من شعبنا. بعد احداث الحرب العالمية الاولى، انتقلنا الى لبنان وسكنا في زحلة فترة وانتقلنا بعد ذلك الى بيروت، وبسبب الحرب في لبنان، انتقلنا الى ألمانيا ولا زلنا لغاية اليوم. لم استطع ان ادخل الجامعة بسبب الوضع الاقتصادي السيئ. تطوعت لأربع سنين في الوحدات الخاصة في ألمانيا. واشتغلت بعدة مجالات في العمل. وفي سنة ٢٠٠٥ أتتني فكرة عمل فيلم عن السريان باللغة السريانية.

– ما هو سبب وجودك في لبنان؟

• هذه ليست اول زيارة لي الى لبنان بعد الهجرة، فأنا آتي الى هنا كل فترة اربع او خمس سنوات، لحب لبنان كثيرا لأني عشت فيه وتربيت فيه لفترة معينة، ولي كثير من الصداقات فيه. زيارتي حاليا هي من اجل الفيلم وهو بعنوان درب الحب، باللغة السريانية. وأحببت أن يعرض الفيلم في صالات السينما اللبنانية لأن هناك عددا كبيرا من ابناء شعبنا في لبنان. والحمد لله توفقت في هذا الموضوع واتفقنا مع شركة توزيع لتقوم بتوزيعه ومن المحتمل ان يكون في الصالات ابتداء من كانون الثاني القادم.

– هل وجدت صعوبة في لبنان حتى يتبنوا هذا المشروع؟

• لم تكن الصعوبة في لبنان مثل التي لاقيتها في أماكن اخرى. فبمجرد أن التقيت بعدد من الوجهاء من شعبنا حاولوا مساعدتي بهذا الموضوع، ولكن المساعدة الحقيقية أتتني من السيد جان قسيس، وهو ماروني اصلا لأنه يعمل في مجال التمثيل والمسرح ويملك خبرة بهذا المجال وقد توسط لي واستطعنا ان نوقع على عقد مع الشركة الموزعة ليسوق الفيلم الى الاسواق.

– حدثنا عن الفيلم بشكل عام من الفكرة الى مراحل التصوير والاخراج النهائية.

• فكرة فيلم باللغة السريانية موجودة في ذهني منذ زمن، وأنا استجبت لرغبة العديد من ابناء شعبنا ان يكون هناك فيلم باللغة السريانية. بطل الفيلم اسكندر عزيز قولانج وله خبرة في مجال التمثيل وقد شجعني كثيرا على هذا الموضوع. وكنت اتوجس خيفة من هذا الموضوع لأن الفكرة كانت خارجة عن المألوف وقررت ان انتج الفيلم من موردي الشخصي. وأجريت الاتصالات اللازمة بابناء شعبنا لكي يساعدوني ايضا. فنحن نفتقر الى الممثلين وعاملي الكاميرا والاخراج. ولكي نصل الى مبتغانا علينا ان نخوض مجال الدعايات والاعلانات وكان اول فكرة ان نجري اختبار كاستينغ، وأتتنا نخبة مميزة من الممثلين والممثلات الذين يستطيعون التكلم باللغة السريانية. تعرفت على المخرج عزيز سعيد ورضي ان يخرج الفيلم ولكن بشرط ان يكون هو من يضع السيناريو والحوار. وبدأنا بالتصوير.

– ما هي قصة الفيلم في اجابة مختصرة؟

• قصة الفيلم تحكي عن عائلتين قبل خمسين سنة اختلفوا على املاك وأراض وورث اولادهم هذا الاختلاف وحملوه معهم الى اوروبا وبعد خمسين سنة، بالصدفة وفي عيد ميلاد معين، التقى الاحفاد بعضهم ببعض ونشأت علاقة حب بين شاب وفتاة ولكن جوبه هذا الحب بالرفض من قبل الآباء ومحاولة تفريقهم.

– اخبرنا عن حضور السريان في ألمانيا؟

• من ناحية المجتمع السرياني في اوروبا فإنهم يتمتعون بالحرية وتدعم المشاريع التي تتعلق باللغة والتراث هذا طبعا اذا كانت مؤسسة وراء هذا المشروع. برأيي وضع المجتمع السرياني في اوروبا سيئ كثيرا ونحن كسريان اتينا من الضيع ولم يكن لدينا ثقافة ولم يدرسوا وعندما وصلوا الى اوروبا شغلوا في الماديات ووصلوا الى هدفهم بعد ٣٥ سنة بأن بنوا البيوت وعملوا وأصبحوا يعيشون في حياة مادية مستقرة ولكن في المقابل دفعوا ثمنا غاليا جدا يتمثل بمستقبل اولادهم. فاندمجوا بالمجتمع الاوروبي الى درجة انه زال لديهم التراث السرياني الاصيل. انتاج الافلام باللغة السريانية عن مواضيع تشكل اهتمام شعبنا السرياني في اوروبا وفي العالم كله تستقطب اهتمام المجتمع وخصوصاً الجيل الجديد، ويأخذ منه الانسان عبرة يستطيع ان يستفيد من خلالها في مجتمعه. وهناك ايضا الصحافة، المسرح، الأفلام، الموسيقى، الاغاني، التلفزيونات، كل هذه المشاريع التي تخص الاعلام عليها ان تركز على حياة المجتمع وخصوصا الشبيبة في اوروبا وفي العالم كله بطريقة جيدة وايجابية.

– هل هناك اي وسيلة اعلامية سريانية هناك؟

• لدينا عدة صحف ومجلات ولكن الكثير من الصحف لاتصل الى عدد كبير من شعبنا الذي يوحدنا كشعب هي اللغة، وهذه اللغة اذا خسرناها سنخسر كياننا كشعب.

– اخبرنا عن الاقبال الذي لاقاه الفيلم في الدول التي عرض فيها قبل ان يصل الى لبنان؟

• عرض الفيلم في اوروبا والحمد لله كان الاقبال كثيفا عليه، وكنت اقف امام باب دار العرض واسمع تعليقاتهم الايجابية. ويهنئوننا على هذا النوع من الأفلام عن شعبنا وتراثنا. وطبعا هذا يشجعني على التقدم في هذه الاعمال اذا لاقينا التمويل المادي. وسأحاول ان اقدم مشروعي القادم الى المؤسسات التي تعنى بالشأن السرياني لدعم هذا المشروع كل على قدر امكانياته. كنت مسؤولا عن انتاج الفيلم ومثلت دور البطولة فيه ايضا.

– ما هي رسالتك للكنيسة في العالم وايضا للسريان في العالم عبر هذا الفيلم؟

• بالنسبة للعمل فالكنيسة اخذت دورا ايجابيا وفعالا في هذا الفيلم، لأن التسامح والمحبة بين شعبنا هو الاساس وهو محور هذا الفيلم، واذا ارادت الكنيسة ان تعمل على هذا الموضوع تستطيع ان تجمع شعبنا الى بعضه البعض عبر التسامح والمحبة. والرسالة الثانية هي ان تعطي فكرة عن شعبنا انه شعب متسامح.

– كلمة اخيرة لموقع طيباين؟

• اشجع كثيرا المواقع التي تعنى بأخبار شعبنا والمسيحيين عامة واتمنى لكم التوفيق واتمنى ان تظل دائما على اتصال وتواصل. وأن يكون هناك تقديرا لهذا النوع من المواقع واشكركم كثيرا على استضافتكم لنا..

* مديرة موقع طيباين الصادر عن الرابطة السريانية

الفنان العراقي المغترب فؤاد سالم للعراق اجمل اغنياتي

حوار: حسن ناصر

• النظام السابق كان يخاف من اغنياتي ومن حفلاتي.

• الاغنية العراقية لها خصوصيتها وتتميز بطابع خاص.

فنان عراقي اصيل ولد وترعرع في ربوع بلاد الرافدين انشد الكثير من اغنياته الشجية للوطن وللحب وللحبيبة احيا عددا كبيرا جدا من حفلاته سواءا داخل البلاد او خارجها وكان اسم العراق الهاجس الكبير الذي يفكر به هذا الفنان ويحتويه بل ظل العراق واسم العراق هو الهدف الاول والاخير الذي يسعى اليه هذا الفنان.

وبعد عطاء ومسيرة دامت اكثر من نصف قرن مازال يحن لبلاده، لانه يعشق العراق بشكل كبير ويعتبر سنوات الغربة حالة حب جديد لوطنه الام.. انه الفنان فؤاد سالم في حوار مع جريدة بهرا قال:

– بعد الغربة الطويلة كيف تجد العراق؟

• بصراحة شديدة طيلة سنوات الغربة لم يفارق العراق واسم العراق مخيلتي وكل اغنية من الاغاني التي اغنيها للعراق واهل العراق لذلك لم يكن العراق بعيدا عني فهو مثل الظل كان دائما وابدا يرافقني في كل رحلي وترحالي.

لقد تركت العراق بسبب الظروف السياسية الراهنة وسياسة الحكم الصدامي الذي لا يعرف كيف يحمي مبدعيه ورجال بلاده الذين يعملون من اجل بلادهم فهو يراقب كل صغيرة وكبيرة وبدون علم كما انهم يتفننون بالقاء التهم الجاهزة التي يطلقونها عليك وباسرع وقت لذلك قررنا نحن ثلة من الادباء الفنانين والمبدعين الذين كان لنا رأي سلبي بالنظام السابق فقررنا الرحيل، اي نظام هذا الذي يخاف من اغنياتي وحفلاتي؟

– ماهو حجم السعادة وانت تعيش في العراق مع اهلك واصحابك؟

• سعادة لاتوصف ان اكون في العراق بعد غربة طويلة وحنين لا استطيع ان اوصفه ان اتجول في شارع ابي نؤاس والكرادة والمنصور وشارع فلسطين وان اتجول في بصرتي بصرة الحب والسلام والتنومة وخمسة ميل وشارع الجمهورية والجزائر، اي حب وحنين يراود الروح لسماع اصوات الحب والعشق الازلي.

– هل ستغني للعراق من جديد؟

• نعم هناك مشروع غنائي جديد يحمل اسم -العراق الجديد- سوف انتهي منه قريبا لكي يرى النور كما هناك اغان جديدة سوف ادرسها جيدا لاعلن قبولي عنها وسأقوم انا شخصيا بتلحينها وقد اشترطت ان تحاكي وحدة العراق وصوت العراق الذي يجب ان يظل عاليا.

– كيف ترى العراق اليوم؟ وهل هناك اشياء تغيرت؟

• العراق اليوم يزهو عاليا شامخا بعد زوال الطاغية فهناك حرية التعبير واحترام الرأي والرأي الاخر وهناك سلطات جديدة كالصحافة والاعلام ومنظمات المجتمع المدني وهذه افكار جديدة طرأت على العراق بعد سقوط النظام. كما ان هناك اشياء كثيرة تغيرت وفي مقدمتها الحرية الحقيقية التي كان يحلم بها الانسان العراقي فضلا عن الانفتاح الكبير الذي يشهده المواطن العراقي نحو العالم من حاسبات والانترنيت وصحافة واعلام مستقلة واحزاب وتيارات هذه الاشياء كلها تعطي رسالة واضحة وحرية للعالم العربي والاجنبي، ان العراق اليوم ليس كعراق الامس بل نحن سائرون مع الاهتمامات الجديدة والافاق الحديثة.

– كيف ترى وكيف تقيم الغناء والاغنية العراقية بصورة عامة؟

• الاغنية العراقية لها خصوصيتها ولها طابعها وظرفها الخاص وكل الاغاني التي تغنت في الفترة الماضية سواءا كانت عاطفية او وطنية لها جمهورها الواسع والكبير كما ان الاغاني كانت تحاكي القلب العاطفة والشعور النبيل لذلك نجحت هذه الاغاني في الشارع العراقي بل وقد وصلت الى الشارع العربي لانها حملت هموم وتطلعات الانسان البسيط وما يراه ويلفه تجاه الحبيبة والوطن لذلك استطيع القول ان فترة الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات كانت الاغنية العراقية سيدة الاغنية العربية والكثير من المهتمين بهذا الشأن كان يتمنى ويرغب بالغناء العراقي فضلا عن الدخول الى الساحة الغنائية العراقية شعرا ولحنا.

– وماذا عن الاغنية الحالية؟

• بصراحة هي ظاهرة سلبية ليست ظاهرة عراقية بل عربية وانا على يقين بأن مقولة لايصح الا الصحيح هي المقولة التي ستظل خالدة على مر العصور كما ان هذه الاغاني السريعة سرعان ما تزول وسيظل صدى الاغنية السبعينية وغيرها افضل وهي المطلوبة دائما وابدا كما ان هذه الاغاني لاتمثل رأي المجتمع بقدر ما هي تمثل موقف ما او حالة او مرحلة لكنها في الزوال السريع.

– ماذا يقول فؤاد سالم من كلمة اخيرة؟

• شكرا الجريدة -بهرا- القراء وستظل الصحافة العراقية هي الصوت الحقيقي للمجتمع العراقي وتحياتي الى الجميع بالنجاح والموفقية.

جمال النساء واختلاف الرأي فيه حسب الشعوب والعصور

إعداد: محمود عباس مسعود

هل فكرت مرة في ماهية الجمال؟ وهل خطر لك أن تساءلت عن السبب الذي من أجله ترى هذه المرأة جميلة وتلك غير ذلك أو متوسطة أو عديمة التأثير في نفسك؟

اجلس يوماً وحلل أحكامك على النساء اللواتي تعرفهن وانظر في الدواعي التي تحملك على إصدار تلك الأحكام. لا ريب أن الأمر يلتبس عليك بعد استقصائه، وقد يتعذر عليك أن تستخرج قاعدة أو قانونا تعتمد عليه في تعليل أحكامك.

وإذا أخذت أحكام أصدقائك ومعارفك بهذا الشأن في الإعتبار، لا تلبث أن تزداد التباساً في أمرك إذ تجد التباين عظيما بين تلك الأحكام بل قد تكون متضادة متناقضة. فقد يعجب زيد بجمال سلمى ويراها مستوفية لشروط الجمال كافة، في حين يراها عمرو على غير هذه الصورة ويغير عنيّ زيد.

وإذا قارنت آراء أهل البيئة التي تعيش فيها بآراء القاطنين في بيئات أخرى ازددت غموضاً في حقيقة الجمال وكنهه وشروطه وعناصره، إذ ترى كل طبقة ذات ذوق خاص في هذا الشأن كما تجد لكل شعب أحكاما تختلف عن أحكام سواه. وهذا ينطبق أيضا على العصور المختلفة، إذ لكل عصر أميال ومعايير خاصة. فلأهل الجيل الماضي آراء وأحكام في الجمال تختلف عن آراء أهل هذا الجيل وأحكامهم. خلاصة ما تقدم أن الجمال في الغالب أمرٌ نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان وتباين الأذواق والأميال. بل أن الشخص الواحد قد يتغير ذوقه مع انتقاله من دور إلى دور. ولا يبرح من الذهن أننا عندما نحكم على امرأة بكونها جميلة... نفعل ذلك تحت تأثيرين: تأثير شخصية المرأة وتأثير مظهرها الخارجي من لباس وهندام وزينة وغيره. وبعبارة أخرى الجمال نوعان: جمال أساسي وجمال إضافي "جمال فطري وجمال مكتسب".

قد يظن القارئ أنه ليس للمحسنات الصناعية "أدوات الزينة" شأن في حكمه على النساء ولكن الحقيقة هي أن لها شأناً كبيراً ولا سيما في هذا العصر بما فيه من انتشار تلك الوسائل بين جميع الطبقات من أدناها إلى أرقاها. بل يكفي أن نراجع في أذهاننا بعض الأزياء التي كانت شائعة... فقد تجدها قبيحة بالنسبة إلى الأزياء التي نألفها اليوم، وربما كنا آنذاك نستحسن تلك الأزياء ونعجب بها. أما ميل أحدنا إلى نوع خاص من الجمال فيتعذر تعليله من حيث الأخذ في الاعتبار الملامح ومطابقتها للقواعد أو قوانين معينة. فقد نحدد شروطا نظنها ضرورية للجمال كالملامح والتكوين... وتناسبها وشكل العينين ولونهما..إلخ فإذا رأينا امرأة مستوفية لتلك الشروط تعذر علينا أن نصفها بالجمال. وقد نرى امرأة غير مستوفية لبعضها فلا نتردد في الإعجاب بها. فما ذلك إلا لأن الجمال يأبى التقيد بقاعدة أو قانون، ولأن غاية الجمال إنما هي التأثير المعنوي. فالجمال الحقيقي إنما هو عامل غير محسوس.. هو كامن في نفس الشخص، في السيال الروحي الذي ينبعث من ملامحه، لا في طول قمه وأنفه أو حجم عينيه وأذنيه أو نحو ذلك. فالشخصية تنفخ في الملامح روحها وتجعلها ذات معنى وتأثير نفسي. وقد علل أحد علماء النفس منشأ الميل الذي قد تشعر به فجأة نحو شخص لم تره من قبل، بقوله أن الإنسان تمر عليه في كل يوم صور وحوادث يختزنها في دماغه وهو لا يشعر، أو بالأحرى يكون في مخيلته من تلك الصور والحوادث صورة خيالية لامرأة تجتمع فيها الصفات التي يستحسنها، يحدث ذلك في نفسه من دون إعمال الفكر وتظل تلك الصورة تنمو وتتكامل في ذهنه فإذا وفق إلى من كان مطابقا لها شعر لساعته بلهيب الحب. وقد تتفاوت أحكامه على السيدات والفتيات من حيث الجمال حسب قربهن من الصورة المثلى أو بعدهن عنها.

من ذلك يتبين لنا التأثير الخفي الذي للبيئة في أحكام الإنسان. ومنه ندرك أيضا بعض السبب في كون أهل الجيل الواحد يختلفون ذوقا في هذا الشأن عن أهل جيل آخر، كالفرق في الذوق بين النشء الجديد والمتقدمين في السن من أهل هذا الزمن.

ومما يروى في هذا الشأن أن قرينة الرئيس السابق للوزارة البريطانية "قرينة رئيس الوزراء" نشرت أخيرا مذكرات ضمنتها أقوالا عن نساء هذا العصر قامت لها قيامة المجتمعات. فقد ادعت هذه السيدة أن نساء هذا الجيل أقل جمالا من نساء الجيل السالف، وذكرت بعض النساء البارعات في الجمال من اللواتي كن معاصرات لها في عهد شبابها فقالت أنها لا تجد بين سيدات اليوم من يقاس بتلك السيدات جمالا وبهاءً. ولو عرضت أمامك نماذج للجمال بين الشعوب المختلفة لأخذتك الدهشة من تعددها وتباينها وعناية كل شعب بصفة خاصة أو بجانب معيّن دون سواه. وأول فرق يذكر في هذا الباب يتعلق بلون البشرة. فلا يظن الأوروبي أن المرأة البيضاء اللون هي مثال الجمال لدى غيره من الناس. فالزنجي لا يرى الجمال إلا في زنجية مثله. وكذلك سائر الأجناس، فإن كلا منها يعد لونه أفضل الألوان كافة. وهناك فروق عظيمة فيما يخص الصفات الجسمانية الأخرى. ففي بلاد الفرس مثلاً وعند بعض الأقوام التركية والمغربية وبعض القبائل الأفريقية تعد السمنة من الشروط الأساسية للجمال. وترى النساء في تلك الأقطار يعنين أعظم عناية في استخدام الوسائل المؤدية إلى السمنة وتناول الأطعمة التي تساعد على ذلك "منذ حوالي القرن". وعند بعض القبائل القاطنة لشواطئ أمريكا الشمالية الغربية تحسب المرأة جميلة متى كانت جبهتها منحرفة بعض الإنحراف. ولذا توضع رؤوس الطفلات في مكابس أو قوالب خاصة تمنحهنّ ذلك الشكل الجميل. ومن العادات الشائعة بين أهل بولينيزيا أن الأمهات يعنين عناية عظيمة بضغط أنوف الفتيات حتى لا تكون بارزة. وهنّ يزدرين الأنوف الكبيرة البارزة في وسط وجوه الأوربيات.

ومن المشهور عن أهل الصين أن المرأة الصينية تأخذ منذ نعومة إظفارها في ضغط قدميها ضغطاً شديداً مستمراً، حتى أنها قلما تستطيع الإستفادة من قدميها في الحياة. ومع ذلك يجدر بنساء هذه المدينة قبل أن يتهكمن لدى اطلاعهن على هذه العادة الغريبة أن يسمعن ما يقوله بعض الأطباء الذين درسوا هذا الأمر وهو أن مساوئ تلك العادة أقل من مساوئ المشدات التي يستعملنها. ويحكى عن فتاة صينية أن إحدى المبشرات شرعت تقنعها يوماً بقبح هذه العادة فأجابتها الفتاة بسذاجة: "إنني أضغط قدميّ وأنت تضغطين خصرك، وكلتانا تفعل ذلك للغرض نفسه، وهو الحصول على زوج من جنسها". هذا قليل من كثير. ومن يدرس طبائع الشعوب يجد أموراً عديدة من الغرابة بمكان، على أن النساء في كل قطر يسعين لغرض واحد وهو تحسين مظاهرهن ولكنهن يختلفن في الطرق المؤدية إلى ذلك. فقد يعمدن إلى دهن الجسم أو تلوينه أو تخضيب الوجه، أو إلى الوشم أو تسويد الأسنان أو ضغط الأنف أو تشويه الفم أو الأذنين أو حلق الرأس أو تلوين الشعر، إلى غير ذلك من الوسائل الكثيرة المتنوعة بتنوع البشر وطبائعهم. هذا عدا عن تباين الأذواق في الملابس والأزياء. فالاختلاف في هذا الباب ليس دون الاختلاف في الوسائل المستعملة لتزيين الجسم مباشرة.

وقد تبيّن من درس أحوال الشعوب البدائية أن النساء في تلك الشعوب يعتبرن دهن الجسم وتلوينه في مقدمة المحسنات أي أنهن لا يقصرن عنايتهن من هذا القبيل على الوجه، كما تفعل شقيقاتهن المتمدنات، بل يتناولن الجسم بجمعه. ومن أغرب العادات في هذا الباب أن بعض نساء بلاد التبت يرسمن على خدودهن رسوما هندسية بالنشاء ويلزقن فيها بعض الحبوب؛ أما سائر الصينيات فيكتفين بالنشاء وحده. ومنها أيضا أن النساء في الجهات الجنوبية الشرقية من آسيا يستخدمن صمغ الكك لتزيين الأسنان. ويجدر بنا أن ندخل في هذا الباب استعمال "الحناء" المنتشرة في معظم الأقطار الشرقية.

أما الوشم فمنتشر بين شعوب كثيرة. فنساء بعض القبائل تزين به ذقونهن ونساء بعض القبائل الأخرى تحبذ وشم الشفة العليا فتصبح المرأة كأن لها شارباً. وفي بعض القبائل البدائية في أفريقيا تجرح النساء خدودهن أو أماكن أخرى من الجسم جروحاً بليغة يبقى أثرها طول الحياة. وإذا أردنا تعديد أنواع الحلي والمصوغات والعقود وسائر أدوات الزينة التي تعشقها النساء في كل صقع وعصر لضاق بنا المقام، وإنما نقول بوجه الإجمال أن هناك تشابها عظيما بين ما تستحسنه النساء عامة من هذا القبيل سواء كن متمدنات أو غير ذلك. وهل من فرق جوهري بين عقد من فصوص الألماس وعقد من العاج أو الأسنان؟

وإذا تقدمنا إلى درس اللباس وجدنا التنوع أعظم وأعجب. ويرى دارسو الطبائع البشرية أن المرأة استعملت اللباس أولاً من قبيل الزينة لا حياءً وأدباً. فالحياء في نظرهم هو نتيجة اللباس وليس اللباس نتيجة للحياء. وهم يستشهدون على ذلك بملاحظة غريزة الحياء في الشعوب المختلفة وتباين مظاهرها. فالمرأة الصينية تعتقد أن من الواجب ستر رجليها قبل سائر الجسم، ونساء سومطرة يهتمن اهتماما خاصا بستر ركبهن. ونساء بعض القبائل الأفريقية لا يسترن سوى بعض أجزاء الجسم بأوراق الأشجار. وبعض القبائل الأسيوية ترى العيب كل العيب في ظهور أصابع المرأة.

والنساء اللواتي اعتدن النقاب يعتريهن الخجل الشديد إذا انتزع من على وجوههن، وقس على ذلك. ما يدل على أن الحياء أمرٌ نسبي يتوقف على العادات أكثر مما هو جوهري أساسي في الطبيعة البشرية.

المصدر:

مجلة الهلال -الجزء الثالث- كانون أول ١٩٢٠

أين اختفى هتلر؟

بهرا-وكالات

أعلن الخبير الأمريكي "نيك بيلانتوني" مؤخرا أن اختبارات الحمض النووي التي أجراها على ما يُعتقد أنه قطع من رفات الزعيم الألماني النازي، أدولف هتلر، والتي تحفظ في موسكو أظهرت أنها ليس رفات هتلر وهو ما يدعم اعتقاد بعض الباحثين ومن بينهم الباحث الأرجنتيني آبل باستي، أن هتلر لم يمت أو ينتحر في عام ١٩٤٥ حيث تمكن من الفرار من برلين التي حاصرتها القوات السوفيتية.

ونفى فلاديمير كوزلوف، نائب مدير الأرشيف الذي تحفظ فيه جمجمة هتلر، صحة ما أعلنه بيلانتوني، مشيراً إلى أن الخبير الأمريكي لم يزر الأرشيف خلال الأعوام الأربعة الماضية، مشيراً إلى أنه لا يمكن أن تسمح السلطات للخبير الأمريكي بإجراء فحوص من هذا النوع فيما لو زار موسكو. بحسب سي ان ان.

وفي معلومات الباحث الأرجنتيني آبل باستي أن السلطات الروسية سمحت للخبير الأمريكي بإجراء الاختبارات على تلك الجمجمة وفق ما أعلنه في مقابلة مع صحيفة "لا كابيتال" الأرجنتينية.

يشار إلى أن الزعيم السوفيتي الراحل جوزيف ستالين -حسب قول الباحث الأرجنتيني- يقول لقادة دول التحالف المعادي لهتلر إن هتلر فر إلى إسبانيا أو الأرجنتين، كما أفادت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي".

غير أنه وبعد وفاة ستالين في عام ١٩٥٣ تغيرت السياسة السوفيتية، فبدأت موسكو تؤيد الرواية القائلة بأن هتلر توفي منتحرا في مخبأه في برلين في ٣٠ نيسان ١٩٤٥.

دار اسرة هتلر للبيع

عرضت الدار التي كانت تعود يوما الى اسرة الديكتاتور الالماني ادولف هتلر في بلدة براوناو أم إن النمساوية للبيع. ويخشى سكان البلدة التي هي مسقط رأس هتلر من ان تباع الدار الى احدى الحركات اليمينية المتطرفة التي قد تحولها الى مزار يؤمه دعاة النازية والمتعاطفين معها. وعرضت الدار المتواضعة التي ولد هتلر فيها في عام ١٨٨٩ للبيع بسعر يبلغ ٢٠٢ مليون يورو.

ويقول جيرهارد سكيبا عمدة براوناو إنه يريد منع وقوع الدار في ايدي اليمينيين المتطرفين الا ان السلطات البلدية تفتقر الى الاموال اللازمة لشرائها. يذكر ان الدار تستخدم الآن من قبل مؤسسة لمساعدة المعوقين، وقد استخدمت في الماضي كمكتبة ومصرف ومعهد فني.

وقد اقترح نفر من المؤرخين تحويلها الى متحف، ولكن سكيبا يعارض هذه الفكرة بقوة قائلا إن من شأنها تشجيع المتعاطفين مع النازية في كل انحاء العالم على زيارة الدار.

ومن الجدير بالذكر ان الشاهد الوحيد على تاريخ الدار في الوقت الراهن هو لوح صغير للتذكير بضحايا النازية.